بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن يا كريم

الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري حقيقة او حكما على جهة التعظيم
ظاهرا او باطنا وهو يتوقف على امور المحمود به والمحمود عليه والحامد
والمحمود وما يدل على اتصاف المحمود بصفة اما الامر الاول
وهو المحمود به فهو صفة تظهر اتصاف شيء بها على وجه مخصوص يظهر تفضيله
وفيه مسائل المسئلة الاولى يجب ان يكون المحمود به جميلا اي صفة
كمال يدرك حسنها العقل السليم الخالي عن موانع ادراك
الحقائق وكل ما حسنه الشرع فهو حسن عند العقل الا ان وجه
الحسن قد يخفى فيحتاج فهمه الى دقة نظر او تعليم وقد يظهر وهو الاكثر
اقول قد ثبت عند العقل حقية الشرع وحسنه فيلزم ان يحكم
بحسن ما حسنه الشرع مجملا والا لم يكن حقا حسنا فان تحسين القبيح
باطل قبيح فتدبره ولا تتوهمن ان في ذلك عدولا عن طريقة اهل
السنة وميلا الى الاعتزال في القول بالحسن والقبح العقليين لان

السليم

المعنى

المعنى عند اهل السنة الحكم بالثواب والعقاب لا بالكمال والجمال
وقد حقق ذلك في شرح المواقف وغيره وانما بنيت الامر في تعريف الحمد
اللغوي على استحسان العقل لثبوت الحمد عند اهل اللغة من غير توقف
على شرع ويمكن ان يكون المراد بالجميل في نفس الامر الا ان تحقيق معناه
يحتاج الى كمال التدقيق وكونه جميلا فيه انما يدركه العقل السليم بعد
الى باطنه فافهمه ثم يكفي في كونه جميلا ان يكون كامر في اعتقاد الواصف
او في اعتقاد الموصوف بزعم الواصف فيدخل الوصف بظلم مثلا
اذا اعتقده الواصف او الموصوف حسنا فان المدار على التعظيم
وهو قد يتحقق بهذا القدر واقول فينبغي ان يجوز الحمد بما كان جميلا
لا في غيرهما ايضا اذ يمكن قصد التعظيم بما لا يعتقد الواصف حسنا
ويزعم الموصوف حسنه بزعم الواصف يمكن قصده بما يعده عرفا
وغيره حسنا اذ يكفي في امكانه الحسن في الجملة اللهم الا ان يقال لم يعتبر ذلك
لبعد جهة الحسن وضعفها فتامل فيه المسئلة الثانية المحمود به

Copyright © King Saud University